

□ قال الإمام البرهاري رحمته : اعلم أن الإسلام هو السنة والسنة هي الإسلام ولا يقوم أحدهما إلا بالآخر .

.....

*** الشرح :** يعني هنا الشيخ رحمته يوضح على أن المقصود بالسنة وهو يُوجه إلى كل من يقرأ أو يسمع ما جاء به الرسول ﷺ كله يُقال له السنة ، والمقصود الكتاب والسنة ، يعني القرآن وسنة النبي ﷺ ، ورسول الله ﷺ أشار إلى ذلك بقوله ﷺ : « **عليكم بسنتي وسنة الخلف الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ** » إلى آخر الحديث ، وهو حديث صحيح وإن تكلم فيه بعض أهل العلم لكن كما ذكر ابن رجب رحمته في « جامع العلوم والحكم » ، لكنه حديث صحيح له طرق متعددة وكان لي فيه بحثٌ جمعت فيه ثمانية طرق ، ستة طرق يشهد بعضها لبعض ، وطريقان لم يُسندا ، لم أعثر لهما على إسناد وهما عند الحاكم في « المستدرک » ، والحديث بطرقه صحيح وهو حديث عظيم يُعتبر من أصول الإسلام .

والمقصود هنا بالسنة هي الإسلام والإسلام هو السنة ولا يقوم أحدهما إلا بالآخر . هذا يعني الكتاب وسنة الرسول ﷺ ، وكلها يُقال لها السنة ، وكما قلت قوله ﷺ أو كما ذكرت قوله ﷺ : « **عليكم بسنتي وسنة الخلف الراشدين المهديين من بعدي** » أن المقصود بها ما جاء به ﷺ من الكتاب ومن سنته ﷺ الموضحة والمفسرة والمُبيّنة للكتاب أو ما جاء بها من أحكام زائدة ، لأنه ﷺ يقول : « **ألا إنني أوتيت القرآن ومثله معه** » وثبتت نصوص لم تكن في القرآن في سنته ﷺ وفيها أحكام ليست في القرآن ، وقد أقسم عليها الرسول ﷺ ، كما جرى في